31/05/2024

احتفلت جامعة القديس جاورجيوس في بيروت بإرتداء المعطف الأبيض لطلاب كلية الطب فيها برعاية وحضو المتروبوليت الياس عوده، وحضور نائب رئيس مجلس النواب



احتفلت جامعة القديس جاورجيوس في بيروت بإرتداء المعطف الأبيض لطلاب كلية الطب فيها برعاية وحضو المتروبوليت الياس عوده، وحضور نائب رئيس مجلس النواب الياس أبو صعب، رئيس الجامعة الوزير السابق طارق متري، نائب رئيس الجامعة الدكتور انطوان حداد، مدير مستشفى القديس جاوارجيوس الدكتور مروان نجار، عميد كلية الطب البروفسور اسكندر نعمه، النائبان السابقان عاطف مجدلاني ونزيه نجم، وعدد من الاطباء والأساتذة والكهنة والشخصيات العلمية والاكاديمية واهالي الطلاب.

بدأ الاحتفال بدخول الطلاب ثم النشيد الوطني، وكلمة رئيس الجامعة الوزير السابق طارق متري فقال فيها:

ببركة سيادة المتروبوليت الياس، أرحّب بكم، أصحاب الدوّلة والسعّادة، وأهالي الطلّاب الكرام.

عند بدء السنّة الدرّاسيّة الأولى في كلّيّة الطبّ، خاطبتكم أيّها الطلّاب الأعزّاء

وصف كم شركاء لنا في تأسيس الجامعة.
يومها، دفعني إلى هذا القول رجاء أن تكونوا صناعًا لصورة كليّتكم وسمعتها وأن تختبروا روح خلاّقة ومثابرة تعلّمًا دؤوبًا وغير تلقيني، يقوم على التّفاعل المستمرّ بين الطلاّب والأساتذة.
وها أنتم اليوم تكملون المرحلة الأولى من تجربة التّعلّم هذه، اكتسبتم فيها معارف كثيرة في العلوم الأساسيّة كما في عدد من مجالات الدّراسة الطبّيّة، وتؤسّسون لمرحلة جديدة تغتني فيها معارفكم المتراكمة بالخبرة العياديّة.
والخبرة العياديّة هي تدرّب ثالثي على حسن استخدام المعرفة، أي السّير في طريق الحكمة، وعلى التّعلّم ممّن سبقكم، وعلى اللّقاء الإنساني مع الدّين يحتاجون للعناية الطبّيّة. وعلى هذا النّحو سوف تسلكون معًا في طريق اكتشاف معنى أن تكون طبيبة وأ طبيبًا، والتّحلّي بالمهارات الّتي تتطلّبها مهامّكم المقبلة، وأوّلها التأّليف بين الرّصانة والدّقّة في التّشخيص والمعالجة وبين المسؤوليّة الأخلاقيّة.
تعرفون أنّكم ستمشون في ظلّ الأطبّاء، كما يقال باللّغة الاصطلاحيّة. لكنّكم لن تحتجبوا وراءهم، لأنّكم ستحملون إياّهم مسؤوليّة التّعلّم، وإن بطريقة مختلفة، وتسهمون معهم في تعزيز دور المستشفى التّعليمي ومميزاته بوصفه مركزًا طبّيًّا جامعيًّا.
وفي انتقالكم بين قاعات الدّراسة والمختبرات وبين غرف المستشفى، ستنفتح أمامكم أسئلة جديدة، ليست طالعة من بطون الكتب والحواسيب، بل من رحم المشكلات الّتي يغالبها النّاس عند امتحان المرض. وكثيرًا ما ستجدون أنفسكم إزاء شخصيّات طبّيّة تتمنّون أن تحذوا حذوها، تتواضعون أمامها من غير خضوع أعمى، وتعتزّون بها من دون مفاخرة جوفاء.
هؤلاء الأطبّاء، ومعهم مساعدوهم، هم حجارة المستشفى الحيّة منذ تأسيسه عام 1878. عرفوا أيّامًا صعبة، وتجاوزوا مخاوفها ونهضوا بعد كلّ كبوة. وقبل ذلك وبعده، ظلّوا وأفياء للقيم الّتي ترفع شأن مهنتهم ولروّح الّتي تحرّك خدمتهم للنّاس.
ويحدوني الأمل أن تستلهموا، عن قرب وأ عن بعد لم يعد بعيدًا، ممارسات نبيلة وتجارب استثنائيّة. حسبي أن أذكر منها واحدة من هذا المستشفى وأخرى من خارجه.
فخلال الحروب المتعاقبة الّتي شهدها بلدنا، قام عدد كبير من الأطبّاء بواجبهم في استقبال الجرحى، أيًّا كانت الأخطار المحدقة بسلامتهم، وأغاثوا كلّ من جاء إليهم من دون تمييز على أساس المنطقة، والطاّئفة، والانتماء السّياسي، والجنسيّة. ونشأت أحيانًا بين عدد من الأطبّاء والدّين عولجوا روابط لا تنفصم.
وفي مثال آخر ليس بعيدًا عنّا، سمعت من طبيب تطوّع إغاثة الجرحى في كنيسة القدّيس بورفيريوّس في مدينة غزّة، أنّ زملاء له صاروا بمثابة آباء وأ أمّهات لأطفال فقدوا كلّ أفراد عائلاتهم، فأخذوا على عاتقهم العناية بهم واحتضانهم بعد معالجتهم.
أيّها الأعزّاء، يسعدني في جامعة القدّيس جاورجيوس، برعاية صاحب السّيادة المتروبوليت الياس، أن نحتفل بكم ومعكم بمناسبة ارتداء الثّوب الأبيض. لا يُخفى عليكم أنّ العميد ومساعديه والأساتذة فخورون بكم. كما لا يُخفى عليكم أنّكم جميعًا مدينون لهم بالعرفان والتّقدير.

نشارك عائلاتكم ومحبّيكم الفرح بنجاحكم وبالبدايات الجديدة.
مبروك.
ثم القى عميد كلية الطب البروفسور اسكندر نعمه كلمة قال فيها:
يشرفني أن أرحب بكم في حفل ارتداء المعطف الأبيض في كلية الطب بجامعة القديس جاورجيوس في بيروت.
حيث تمثل هذه اللحظة الانتقال من التعلم في الفصول الدراسية إلى الممارسة العملية للطب، وهي رحلة مليئة بالتحديات ومجزية للغاية.
في عام 2018، وبعد التغلب على العديد من التحديات، تم إنشاء جامعة القديس جاورجيوس وكلية الطب التابعة لها، مما يمثل حقبة جديدة في التعليم الطبي.
يعكس هذا الإنجاز تفاني ورؤية مؤسسيها، مما يمهد الطريق للأجيال القادمة من المتخصصين في الرعاية الصحية.
كانت رؤية المطران عودة دعم مؤسسات سانت جورج محورية في إنشاء ومن SGUB.
لقد كانت قيادته وبصيرته فعالة في توجيه مهمتنا لتوفير التعليم الطبي المثالي وخدمات الرعاية الصحية.
واضاف لقد دمر انفجار بيروت في عام 2020 مستشفانا ومبانينا التاريخية، مما استلزم بذل جهود إعادة إعمار مكثفة لكل المؤسستين.
وعلى الرغم من هذه المأساة، لم تتزعزع عزيمتنا أبدًا، وبدأنا المهمة الشاقة المتمثلة في استعادة مرافقنا وخدماتنا مثل طائر الفينيق، نهض المستشفى والجامعة من الرماد، أقوى وأكثر التزامًا بمهمتهما. إن مرونتنا وتصميمنا هما شهادة على روحنا الدائمة والتفاني في تطوير الرعاية الصحية والتعليم.
أعزائي طلاب MED III الطموحين، أنتم اليوم تنتقلون من الدراسات ما قبل السريرية إلى اللقاءات السريرية، وهو ما يمثل علامة فارقة في حياتك المهنية الطبية. تسمح لك هذه المرحلة بتطبيق معرفتك في بيئات العالم الحقيقي، واكتساب خبرة ال تقدر بثمن وصقل مهاراتك.
كن فخورًا بكونك جزءًا من مؤسسة قدمت مساهمات كبيرة في تاريخ بيروت ولبنان والرعاية الصحية فيها. إن إرثنا مبني على أساس من التميز والابتكار والالتزام العميق برفاهية مجتمعنا.
ثم القى البروفسور مروان نجار كلمة قال فيها:
اليوم، نجتمع بسرور كبير وفخر عميق بالمعطف الأبيض، في حفل جامعة القديس جاورجيوس في بيروت.وأنت ترتدي معطفك الأبيض، الذي يرمز إلى دخولك في المهنة النبيلة الطب، تذكر ثقل المسؤولية، والالتزام، والتميز الذي هو “طقس المرور لطالب الطب”، والذي كانت أنشأتها فيه. حفل المعطف الأبيض في كلية جامعة كوليمبيا، للأطباء مؤسسة Arnold P. Gold في عام 1993 لكل أتاف أبيض على أضع معطف يتم الحفل خلال. (نيويورك) والجراحين في طالب مما يدل على دخولهم في مهنة الطب.
يمثل الانتقال إلى Med III لحظة رائعة بشكل استثنائي في رحلتك، حيث تلتقي المعرفة في الفصل الدراسي بالممارسة السريرية في مستشفى القديس جاورجيوس – المركز الطبي الجامعي. هنا، ستتعلم فن الطب من خلال

الخبرة العملية والتعاطف والتواصل الإنساني.
وختم مهنئا الطلاب والاهالي والجامعة.
ثم كانت كلمة المطران عوده وقال فيها:
َبــَهوو ،توــَمــلــاِبــَتوــَمــلــ ًئــِطَوو ِءاتوــَمألــاِنــْيــَبــْنــِمــَمــاــقــُحــيــســَمــلــا
.روــبــُقــلــاي ــفــَنــيــذــّلــِلــَةــاــيــَحــلــا
ًالَّوَأُحــِشــّتــَيــيُّ ،يــحــيــســَمــلــاُنــاــســِنإلــاُدــِمــَتــْعــَيــاــَمــْنــِدــَع ، يــئاــّبــِحَأ
:ِهــِنــاــســِلــِبُلــّيــَتــَرُتــَةــَســيــنــَكــلــاُعــَمــْســَيوو ،َضــَيــَبــِأــس اــبــِلــِب
َروــُّنــلــاِمــْنــَحــنــي ســِرــْبــاــلــاً مــُنــيــراًووِشــاــَحــاًمــُقــَدــّســاــ ،يــاــُمــَتــَرَدّيي ا«إِمــْنــَحــنــي
ِمــثــْلــاَلــثــّوب ،أَيُّــهــاــلــمــَســيــحــُرــّحــَمــة» .مــُنــْذــُتــِلــْكــَ
ِمــةــطــَظــحــّلــلــا ،ةــَظــِمــقــَألــاِب اــًفوــفــلــَمِحــيــســَمــلــاَكــُدــّمــَعــُمــلــاُحــِبــصــُي
ىــلــع ،نــيــرــَخآلاوِ ِهــســفــَنــِصالــَخــِلــيــبــَســي فــِءاــفــَكألاِب اــًجَرْدــُمو
.مــِثــاــلــمــا فــَعــَلــَهــُاــلــرّبـ ّمــِنــْأَجــْلــِلــاــبــَشــَرــيّ ِجــَمــعــاء
َلــقــَدــْشــفــَشــى الــمــَســيــحــُ ،بــِجــراــحَ ِجــَســدــِهِ ، جــِراــَحــُنــفــوــســنــاــ وأَجــســاــدِنــا.
،ِغراــفــلــاِهــِرــْبــَقــىــلــِإِنــيــَكــالــَمــَلــَسْرَأ ،تاوــمألــاِنــيــبــْنــِمــَمــاــقــاــمــَدــْنــِعو
ِبــِلــبــاــســِهــمــاــ الأَبــَيــضــِاــلــبــَرّاق ،لــِيــُبــَشــّرا الــنــِّســوَةــاولــتــّلــامــيــذَ
.ةــدــيــجــَمــلــاِهــِتــَمــاــيــِقــِب
ُبــشــرى الــقــيــاــِمــةَو ِنــشــْرــِهــاــَلــيــْســَتــْحــِكــْراًعــلــى الــرُّســُلوِ مــَنــْ
يُّعــاــدِلــُهــُمــ ،بــَلــْهــَيــَمــَهــَمــّةُكــُلِّإــْنــســاــنِ مــَخــلــوــقٍعــلــى الــصُّوَرةِ
.نــيــّيــِهــَلإلاِ لاــثــمــلاو
الله ُخــَلــَقالإنــســاــنَ عــُضــوًا فــي جــَمــاــعــةٍ ووَّزــعَ الــمــواهــِبَ بــحــسَبِ قــُدْرَةِكــُلِّ
ٍشــخــْصٍو كــاــنوا ضــِحــًا فــي مــَثــَل الــوَزَنــاتِ أَنّ مــَنــْيــَطــْمــُرُوَزنــتَــهُ ،أَي
َمــوهــِبــتَــهُ ،يُعــاــقَــب. كــُلٌّ مــِنــّا ســَفــوْيــُســأَلُ أَمــامَ الــعــرْشِ الإلــهِيّ عــَنْجــِهــادِ
في ســبــيــلِ تــثــمــيــرِ وَزنــتِــهِ ،والــمــيــزانُ هــو كــُلُّ أَخٍ مــِنْ إِخــوَتِــنــا
الــمــخــلــوقــيــن مــثــلــنا عــلى صــورة اللهو مــثــالــِه ،كــمــا قــالَ الــنــاــ الــرّبّ:
«كــُلّمــا فــعــلــتــُمــوه بــأَحــدِ إِخــوتِــي هــؤلاءِ الــصــغــارِ ، فــبــي قــدْ فــعــلــتــُمــوه»
(مــت 25: 40).
الــكــاهــنُ هــو أوّلُ الــمــدْعُــوّيــن إلى الــخــدِمــةِ لأنّه اخــتــارَ أن يــمــوتَ عــنِ الــعــاــلَمِ
لِــيَــحْــيَا فــي الــمــســيــح. رســالــتُــه ال تــتــوَقّــفُ عــنــد فــئــةٍ مــن
الــبــشــرِ بــل تــشــمــلُ كــلّ مــن وُضِــعَ فــي طــريــقِه. الــطــبــيــبُ أيــضــًا
مَدعُــوٌّ لــلــخــدمــةِ نــفــســه لأنّه ، عــنــدمــا اخــتــارَ أن يــدرُسَ الــطــبّ عــلــيــه أن
يعــلــمَ أنّه يــصــلُــبُ نــفــسَــه مــن أجــلِ الإنــســانِ الــمــريضِ والــمــحــتــاجِ إلــى
مَــحــبّــتِــه واهــتــمــامِــه ورحــمــتِــه. رســالــةُ الــكــاهــنِ والــطّــبــيــبِ
واحِدَةٌ ، هــي الإنــســانُ ، كــائــنًا مــن كــان.
هــذا الــرداءُ الأبــيــضُ الــذي تــتــســربــلــون بــه الــيــومَ هــو مــســؤولــيّةٌ
عُــظْــمَــى تُــلــقَــى عــلى كــاهــلِــكُــم. إنّه فــخــرٌ وصــلــيــبٌ فــي الــوقــتِ
نــفــســهِ. كــلّــمــا نــظــرتُــم إلــى رداءِ الأبــيــضِ ، تــذكّــروا أنّــكُــم
مُــرســلــون لــخــدمــةِ كــلّ مــحــتــاجِ مــن أجــلِ خــلاصِ الــبــشــرِ ، جــســادِهِــم
وأوجــاعِــهــا ، ولا تــنــســوا أنّ أيّ لــحــظــةٍ تــســتــطــيــعــون لــهــا ســتُــلــطّــخ
بــيــاضَ هــذا الأبــيــضِ. عــجــمــيــع الــجــمــاهــيــر وســيــاضَ الــبــيــاض.

َرْدَق ،مهِـتاـجَـنَـل نِـمَ نوـمـّلَأَـتَـتَ ِهـبو ،ىـضـرَـمـلـا نوـصـّلِـخَـتُ
اذِإ اـّمَأ .مـُكِـقِـلِـخ بِـخـالـقـُكـمُ واـلـتِـصـاقِـتِـهـادِـكُـمُ ،مـُكِـتـطـاعَـتِـكـمُ اسـتِـطـاعَـتِـكـمُ
اـًنأَـشَ لـعَـلـى أَنوـحِـبـصـتُـبَ وـّثـلـا اذـَه مـُكـّنَأْ مـُتـنـنـَظ
ِم نـَع مـُكـَسـُفـنَأَ نودِـعـبـتُـبـسَـتَـف ًادـجَـم وـَى ًنِـغ َرـثـكأو ،َنـيـرَـخآلا نِـم
َنوـُضـقـَتـسَو ،ءاـيـبـرِـبـكِـلـبِـسَـبَـبِـسَـبـيـمـًا ِهـيـدَـقُ ءّاوـَحو ُمَدآ َلـعَـف ـمـكـا ،ّبـرـلا
ِةاـيَـحـلا ِرَدـصـمَـنْ ْابْـتَـعَـدـعَـنْ مَـّنَأ ،نـيـرَـخآلا ىـلـعو مـُكـسِـفـُس ىـلـعَ أَنـفـُس
.ُهـعَـمَـةَـقـَلـيـلـخـلـا ُرـّجـيَـو ،توـمـيَـا ًّتَوْ ،مَ ،هـلـا يَأ
نـلـ ُءاـّبـطـأ مـتـنـا أـمـلـطو ،كـمـتِـلـسـرُ زـْمَرو ـهـُضـيـبـألا ُءاـدِرـلا اذـه
ءاـدِرـلا اذـه اوـعـَلـخـَت .فـكـمـا أنـّلـسـبِـا .مـازـتـلا ـهـو ـبـلـا ـيـراـًبـخَـيـسـ
ِبـلـطـبـيـبـلا ىـلإ ُرـيـشـيـضُ ُبـيـضـألا ُءاـدِرـلا اذـكـه ،ـهـيـلـعُ ّلـدَـيِ نـهـاـكـلا
وـيَـرْمُـزإ ىـلـسـاـتـمـَتـلـاـزِو اذـه ا حـتـارـمُ ه ـكـيـلـعـ لـذـلـك .سـاـتـمِـه ىـلإ ُزـمَرـلا
ِةَـعَـبـاـتـمُ ىـلـعَ ةَرـدـقُـلا ُهـاللـا مـكـحَـنَـمَ ـمـا ـهـنـعـ يـّلـخَـتـلا ُمَدـعَو ـهـب
.مـكـسِـاـلـتِـكـمـ
أَدـْعَـب ِةَـمْـخِـلـا ىـلـعَ بـّرَدـّتـلا َكـرَـتـعـمُ نوـلـخُـدَـتٍمِاـيّـأَ ِفـذَـتـَكـّنَأ اور
ِلـثْـمِـلا َبـاـحـسـيـمـلا ـخـاـلـحـَ ِلـاـخـدـقَ غـَسـَلـ ُجْـرَألا وَأـلـ ُصاـنـا بِـأـنْ َنـقـوـمَ ِبـلا
.(م ىتح 20 :23) ُمَدْـخَـيِـلـ ُتـبَـلـ ـيـأـتِـلـ ـمـلـ ـنـاـسـنـلإا ُنـبْـإ» :لـئـاـقـلا وـهو
ِةَـقـيـلـخِـلـلاـهِ ـيـنـاـمَأ نوـكـيَـنْ أَ ىـلـعـ مـُكـنْـمِ ٌمـِسـْقـُيَ ُمـُكـلـ ـيـفـعـ ىـلـعـ
ِةَـمْـخِـلـا ِرـبْـخَ ةَـمْـيـقـلا ِمـوـيـلـا .جـاـتـحـ ُمـلـا ِفـيـعـّضـلا ِضاوـلا ِرـمـلا ِةَـمْـخِـلـا ِرـبْـخَ ىـضـرـمـلا
ِهـبـيـبـطـلِ ِهـبْـرُقـ ِهـعـضُاوَـتـ ِهـمـاـتـسِاـبـتِاـبـ ِهـمـحَـبـّتِاـبـ ،قـلاـخَأِ بِ
ِهـمـاـعـطـاـتِ ،مـُهـنْـمِ ،تـَفـاـنـيـهـ فـيـ خِـدـمـتِـهـ ،قـَبـْلَ نـلـظـّنـلـا ىـلإِ رـَظـنـلـ ِهـمـِلـعْـمِ ىـلـعِ
ِةَـمْـخِـلـا ِنـاـجـَنـلِ ِةـّيرورـّضـلا ِلـخـدـنـاـلـ ِمـيـدـاـقـلِ اوـطـغـلِـ ىـلإ اًذِإ اوـقـلِـطـنْ .هـ.
ِةَـكـئـلـمـلـا ـكـلـمـلـا ِةـحـاـسـلِ ىـقـيـلـمـيـنـَبـُشـرـى ـقـيـاـمَـةَـمـِنْ سَـرـيـرـلا ـمـلـضَ
ىـضـرـمـلا ،مـُتـنْـأَ ىـلـعـ ـفـوـصـلـ ـهـتـّحـصِـفـُعْـ ىـلإِ ـهـتـوـعـدـ ىـلـعـ ـمـلـاـعـلا ُدـيـلـلا ـشّـفـاـكـ ِهـذـهَ ُعـفـَيـةَـكـ ِرأَلا ضِ ،فـكـوـنـاوـ ىـلـعـ قـدَـرْ
ِةـّيـلـوـؤـسـمـلا ِةـّيـلـقـلْـمـلا ِةـاـعـ ىـلـعـ ـبـتـعـدـاوـ ،مـكـيـقـتِـاـعـ ىـلـعـ نـكُ ْنـعَ ـمـغـْرـيـاـتِ
ـمـلـا ـهـلـوـأو ِةاـيـحـلا ِةـلـتـيـ نـذـَتـرـ ُمـلـا ـهـلـوـ ،مـلـا ـمـلـسـرـلا ِةـلـاـسـرـلا ِنـعَ مـكـبـ ـيـحـتـ ـهـنـأ ،لـمـا
ـهـاـمـأ ،مـلـ ـهـ ،مـكـسَـفـُن أ
.ةيراكذتلا روصلاو نيجيخرلا نم ركش لك ذلى تلا

Orthodox Archdiocese Of Beirut